

غريب الحديث لابن قتيبة

سَرِيًّا جَمَعَهُ عَلَى : فُعِلَ ثُمَّ أَسْكَنَ مَوْضِعَ الْعَيْنِ اسْتِثْقَالًا لِلْضَمَّةِ قَبْلَ الْوَاوِ كَمَا يُقَالُ : قُضِبَ وَقُضِبَ وَكُثِبَ وَكُثِبَ . وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : سَرَوْ بِالْفَتْحِ وَرَفَعَ الْحَرْفَ وَهَكَذَا رَأَيْتَ الْحَجَازِيِّينَ يَقُولُونَ .

وَسَأَلَتِ الْحَجَازِيِّينَ عَنْهُ فَقَالُوا : هُوَ تَذْنُوقِيَّةُ الشَّعْرِيَّاتِ وَأَحْسَبُهُ مِنْ قَوْلِكَ : سَرَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَزَعْتَهُ .

وَجَدْتُ التَّمَرِ صِرَامُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَطَاعَتُهُ فَقَدْ جَدَدْتُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّوْبِ جَدِيدٌ يُرَادُ : أَنْزَلَهُ حِينَ جَدَّ هَ الْهَاءُ الْهَائِكُ أَيْ : قَطَاعُهُ مِنَ الْمِنْسَجِ فَعَرِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
مَنْ الْوَافِرُ ... أَبَى حُبِّي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا ... وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلَقًا جَدِيدًا
... أَيْ : مَجْدُودًا مَقْطُوعًا .

وَالضَّغْفِيرَةُ هَاهُنَا الْمُسْنَدُةُ وَسَأَلَتِ الْحَجَازِيِّينَ عَنِ الضَّغْفِيرَةِ فَأَخْبَرُونِي : أَنَّ زَهَّاءَ جِدَارٍ يُبْدِنِي فِي وَجْهِهِ السَّيْلَ مِنْ حِجَارَةٍ لئَلَّا يَدْخُلَ مَاءُ السَّيْلِ الْعَيْنَ فَيُفْسِدَهَا